
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأدب العربي في العصر الحديث
الرابعة

د. حامد الشيمي

إخواني وأحبائي طلاب الفرقة الرابعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

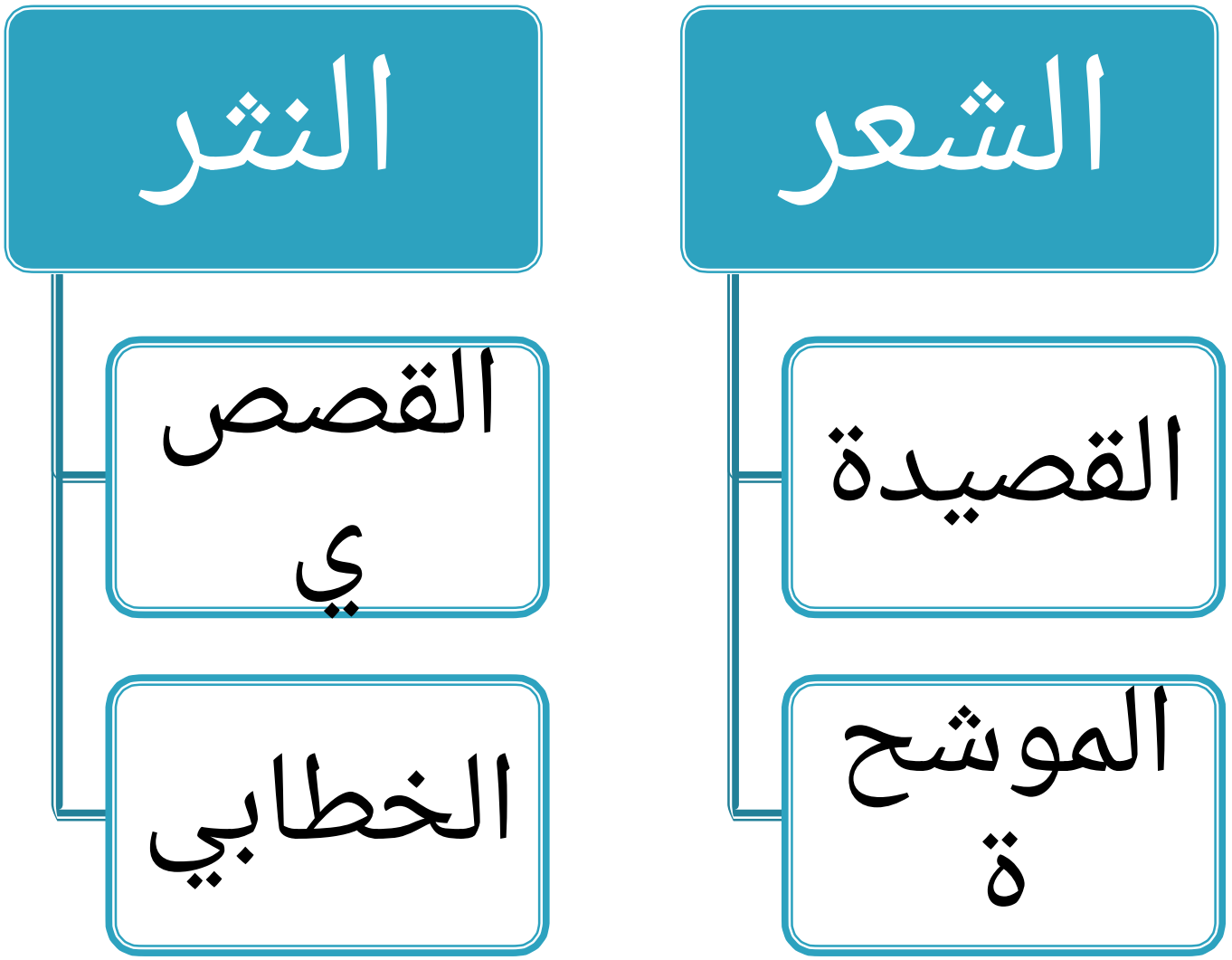
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فيسعدني أن أصحبكم في جولة قصيرة مع مادة الأدب العربي في العصر الحديث

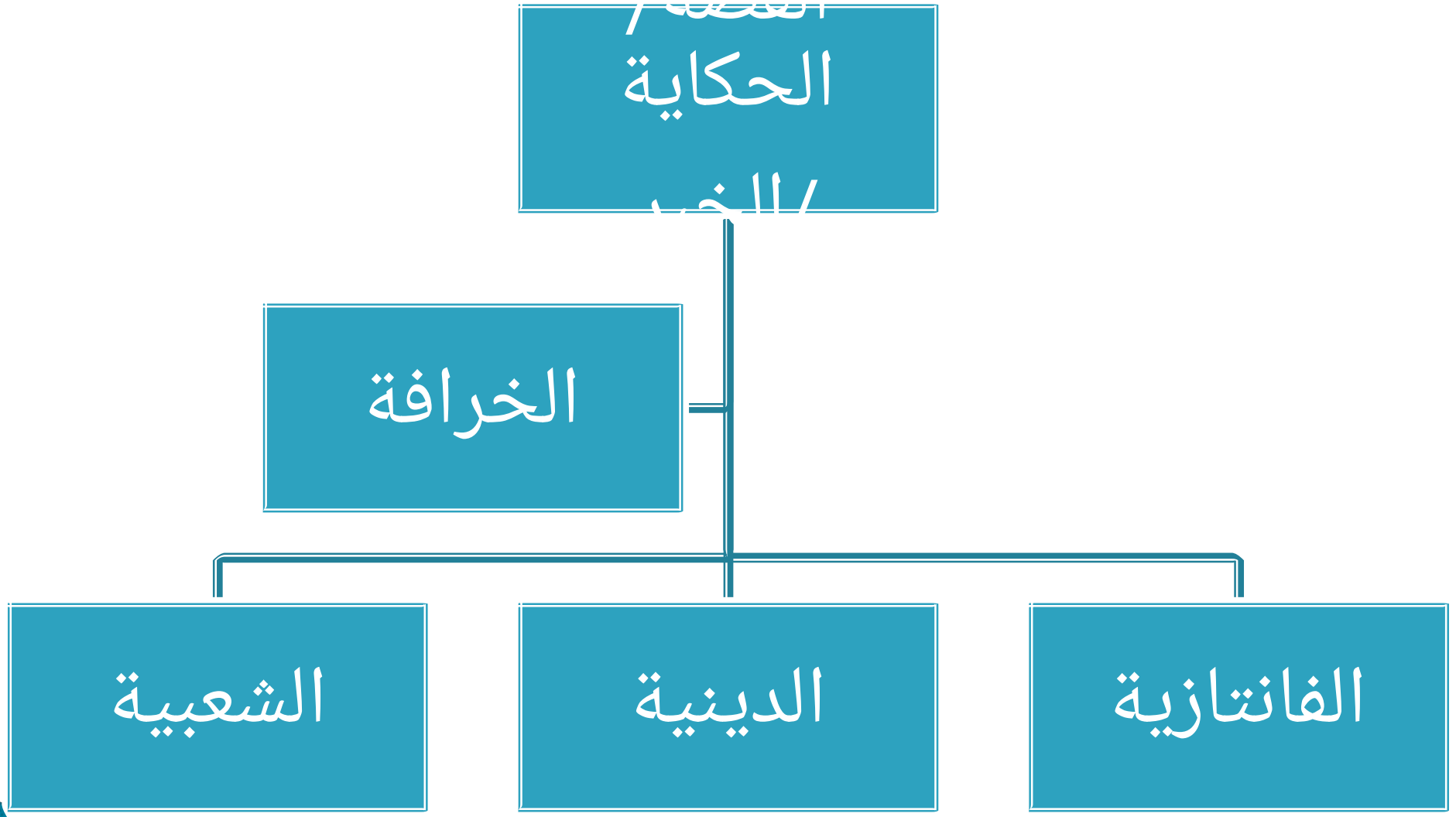
تعارفوا...



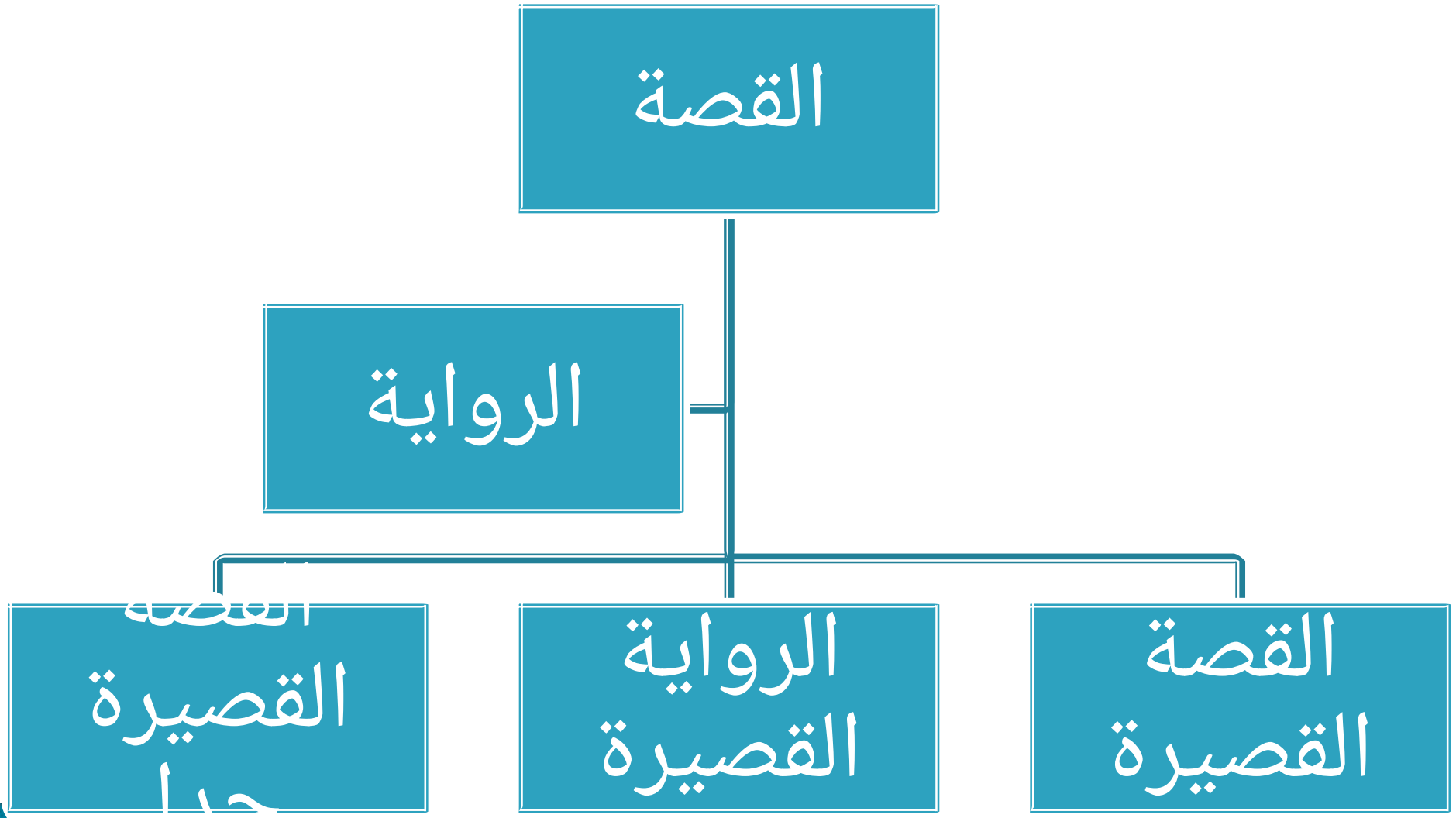
فكرة التجنيس الأدبي



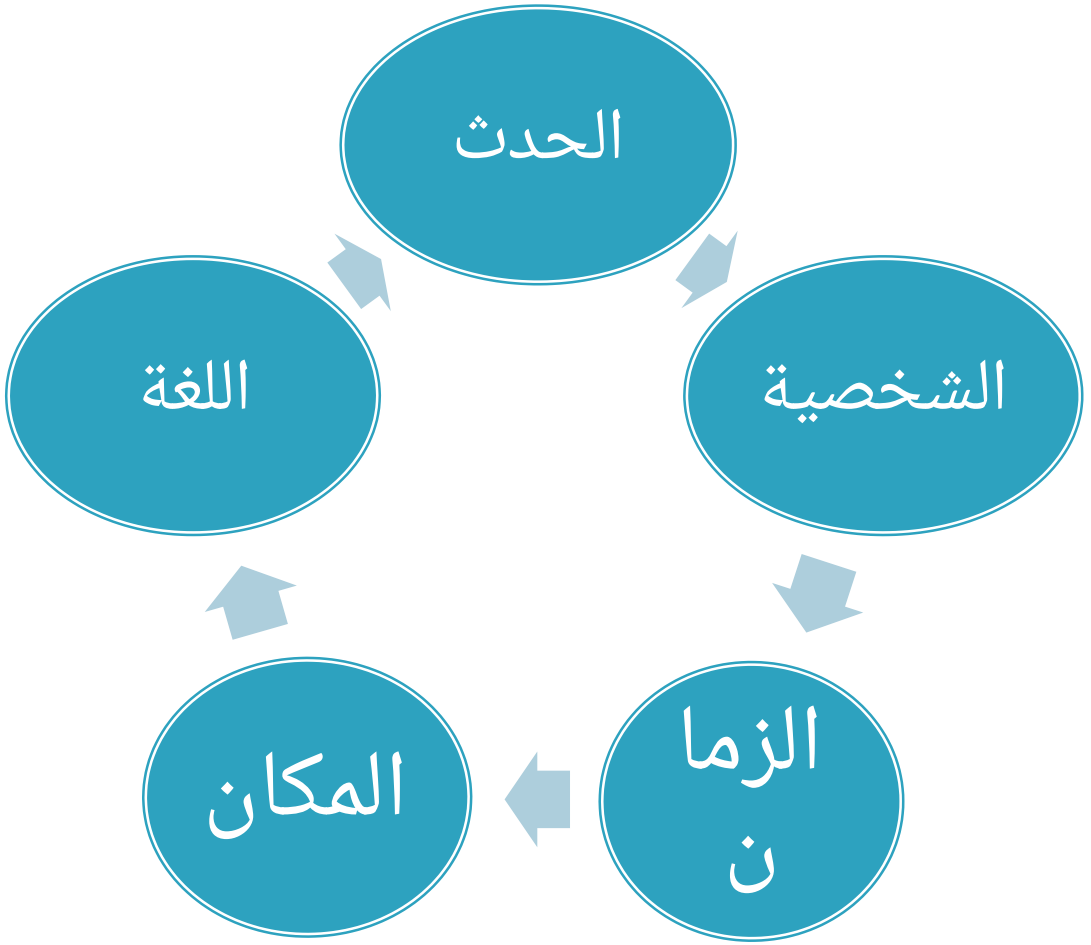
جنس القص وأنواعه قديما



جنس القص وأنواعه حديثا



عناصر العمل القصصي: قصة ورواية



الحدث

معناه

دوره:

بالنسبة للفكرة: ينزلها على أرض الواقع

بالنسبة لبقية العناصر: يمنح الشخصية دورها، ويمنح الزمان والمكان حضورهما.

شروطه/خصائصه/كيفية بنائه:

1- الطول: البداية، الوسط، النهاية، الذيل

2- إحسان الانتقال بين تفاصيله

3- صدع توقعات القارئ

4- إحكام ترتيب وقائعه على ترتيب فني ما = الحبكة

الحدث

أهم مصطلحاته:

الصراع: وهو على لونين:

1- **خارجي**: تصادم الشخوص الذي يشير إلى اصطراع الحق والباطل أو اصطدام إيديولوجيات مجتمعية مختلفة.

2- **داخلي**: نفسي؛ أزمة الشخصية من جراء تعرضها لموقف ما.

الحدث

أهم مصطلحاته:

العقدة:

هي ذروة/قمة تأزم الحدث، وليس بعدها صعود؛ بل يبدأ النص في حل العقدة نزولا إلى النهاية.

الحل/لحظة التنوير: هي لحظة انحلال العقدة.

الشخصية

دورها:

بالنسبة للعناصر:

الفاعلة للحدث

المتنقلة عبر الزمان والمكان

بالنسبة للمؤلف:

هي الحاملة لأفكار المؤلف والمنافحة عنها.

بالنسبة للمتلقي:

هي أكثر ما يجذبه للعمل؛ لأنها هي ما يحمل المصير الذي يقلق بشأنه المتلقي ويتابعه بشغف.

الشخصية

شروطها/خصائصها:

استبطان ملامحها الخارجية وصفاتها النفسية الداخلية.

لماذا؟.....

وكيف؟ عن طريق:

1- الوصف المباشر

2- مواقف الشخصية داخل العمل

إحسان تمثلها: عبر منطقية أفعالها، ومنطقية لغتها/ صوتها

الشخصية

ألوانها:

من حيث الدور:

1- الشخوص الرئيسة، وأعلاها شخصية البطل، والشخوص الرئيسة هي التي شاركت في تأزم الحدث مباشرة أو في حله.

2- الشخوص الثانوية: هم من يسندون الشخوص الرئيسة في رحلة بناء العمل.

3- الشخوص الهامشية: شخوص لا أثر لها في مسار العقدة أو حلها غالبا، وقد لا يظهرون خلال السرد إلا مجرد أسماء أو في لقطة أو لقطتين.

الشخصية

ألوانها:

من حيث تطورها بنائيا بطول العمل:

1- الشخوص النامية: شخوص تتطور بانطلاق السرد إلى الأمام؛ حيث تتراكم صفات لها كلما أخذ القارئ في رحلة القراءة.

2- الشخوص المسطحة: تبنى هذه الشخصية على عكس طريقة بناء الشخصية النامية تماما بتمام؛ فهي لا تنمو مع رحلة القراءة، بل يلم القارئ بكل تفصيلة تخصها دفعة واحدة عبر راو مهيمن عليم بكل شيء هو المؤلف نفسه.

الزمن

دوره:

بالنظر إلى بقية العناصر

هو الحيز الوقتي للحدث والشخصية

بالنظر إلى تحديد القالب/النوع القصصي:

الزمن هو ما يفرق في المقام الأول بين:

الرواية والقصة القصيرة:

فالأولى زمن طولي من حياة شخص أو فكرة؛ والأخرى قطاع زمني عرضي يعالجه القاص مكثفا مركزا دونما تزيد

ويأتي الاختلاف بين هذين الشكلين حجما تاليا لهذا

الزمن

الحكاية البسيطة والقصة الفنية:

- إذ إن الحكاية البسيطة ترتب ترتيبا زمنيا تسلسليا تبعا لتسلسل وقوع الحادثة التي تتناولها في الواقع؛ وقد اقتضت طبيعة أداء الحكاية الشفاهي وتلقيها السمعي توخيها هذا الترتيب.
- على حين تأتي القصة الفنية غالبا لتكسر هذا التسلسل الزمني الطبيعي وفق رؤية المبدع واقتضاء الحبكة التي يسير عليها.

الزمن

أهم مصطلحاته:

1- الاستباق: هو التعجيل بقص حدث كان ترتيبه الزمني أن يقع مستقبلا.

2- الاسترجاع: هو رجوع السرد إلى حدث وقع في الماضي.

3- القص الدائري: هي قصة تمثل نقطة البدء فيها نقطة الختام في الوقت عينه.

4- تيار الوعي: هي لحظات شرود عقل الشخصية واجتلابها أحداثا من أزمنة مختلفة وخلطها بالزمن الحالي للحدث.

المكان

مفهومه:

هو الحيز المكاني للحدث/الفضاء/البيئة/المسرح

دوره/ أهميته:

يمنح القصة ملامحها الجغرافية؛ فهو حيز الحدث ومسرح الشخوص.

يمنح الشخوص بعض ملامحهم، ويشير إلى اختلاف منازعهم.

رباط فني بين الأحداث؛ خاصة في الروايات الحديثة التي تطيح غالبا بكل تسلسل بين الأحداث أو تلك التي لا تحوي أحداثا مطلقا.

المكان

شروطه:

استبطانه؛ رغبة في إقناع القارئ بحيوية الحدث، وإيهامه بالواقع.

كيف يستبطن المكان؟

1- عبر الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي تزيد من حجم إظهار المكان بيئة حية.

2- اللغة الموحية.

اللغة

شروطها/خصائصها:

1- التجاوب مع إيقاع الحدث من حيث السرعة والبطء ونحو هذا.

2- مشاكلة تعدد الأصوات في الرواية.

مستويات نقدها داخل الرواية:

1- مستوى الازدواجية اللغوية: العامي والفصيح.

2- مستوى شاعرية اللغة: المقدرة البيانية.

3- مستوى السلامة النحوية والأسلوبية

خصائص فن الرواية

خصائص الرواية/ الطول

ما سبب الطول فيها؟

الزمن: تقسيم مراحل الرواية إلى ثلاث مراحل
الوصف
الإلمام بالتفاصيل؛ رغبة في إضفاء صفة الحيوية على السرد

هل الطول فيها مطلق؟

خصائص الرواية/ التخييل

ما دور الخيال؟

- هو آلة الرواية التي تعتمد عليها في إعادة تقديم الواقع
- هو المسئول عن الإمتاع فيها

خصائص الرواية/ التشويق

ما دوره؟

- هو **جزء** مما يهب الفكرة جدتها وحيويتها، حتى وإن كان قد سبق تناولها
- هو ما يمسك بالمتلقي لإتمام عملية القراءة

خصائص الرواية/ التشويق

كيف يتحقق؟

- عبر الحدث
- عبر الشخوص
- عبر اللغة
- عبر وسائل العرض

التشويق/عبر الحدث

التشويق/عبر الشخوص

التشويق/عبر اللغة

التشويق/عبر وسائل العرض

يكون ذلك عبر التنويع بينها؛ فلا تسيطر لحظة السرد طويلا حتى يمل القارئ، ولا تطرد لحظات الوصف حتى تؤخر السرد وتعرقل تقدم القصة ويحل الملل بذلك محل الإمتاع، ويقال مثل ذلك بشأن الاستطراد مع الحوار حتى تفتر همة القارئ عن المتابعة

خصائص فن الرواية/ الرؤية

حقيقتها وأهميتها:

- الرؤية هي نتاج أمرين معا: فكر المؤلف الذي يعرضه على القارئ، ومسئوليته تجاه قومه وفنه.
- والعمل الذي لا يكشف عن رؤية صاحبه يفنى في غيره(=الوقوع في التقليد) ولا يذكره المتلقون؛ لأنه لم يضف له شيئا جديدا خاصا بصاحبه.
- والأديب الذي لا تتبلور لديه رؤية لا يرقى أدبه لأن يكون أدبا تنبئيا استشرافيا.

خصائص فن الرواية/ الرؤية

كيف تتشكل رؤية الكاتب؟

أن تكون نفس الكاتب قد أشربت معاني التجديد وحب المغامرة

التراكم المعرفي

الإلمام بمناطات الإبداع من حوله

خصائص فن الرواية/ وحدة الموضوع

ما ينبغي الإلمام به تحت هذه النقطة هو:

أن الرواية برغم اتساعها لتفاصيل مختلفة وشخصيات متنوعة وفضاءات متعددة فإنها تعالج هذا كله ضمن موضوع واحد /قضية واحدة/فكرة عامة واحدة.

القصة القصيرة/المفهوم

- فن نثري قصصي قصير،
- يعنى بتقديم قطاع عرضي من الحياة تقديما مكثفا،
- وذلك بسرد موقف واحد ما أو تصوير شعور إنساني ما تجاه قضية واحدة،
- بهدف إشراك القارئ فيها ودق جرس الإنذار حولها
- مع إحداث متعة جمالية.

عناصر العمل القصصي: قصة ورواية

القصة القصيرة/العناصر

ما ينبغي التركيز عليه هنا هو:

مدى

اختلاف

هذه العناصر عن نظائرها من الرواية

القصة القصيرة/العناصر/ الحدث

خصائصه:

- **واحدية الحدث**: الاقتصار على حادثة بعينها من بين حوادث حياتية كثيرة.

- **تكثيف الحدث:** معالجة هذه الحادثة في تكثيف/ كيف يمكن التعبير عن هذه القضية في تركيز وتكثيف.

القصة القصيرة/العناصر/ الشخصية

خصائصها:

- قلة الشخوص.
- الابتعاد عن تفاصيل وصفها من الخارج والداخل إلا بالقدر الذي يخدم القطاع العرضي الذي تتناوله القصة.
- أن يمنح الكاتب الأحداث مهمة وصف الشخصية.

القصة القصيرة/العناصر/ الزمن

خصائصه:

- محكوم محدود.
- يعتمد على تقنيات زمنية للسيطرة على اتساعه إن كان لا مفر من الاتساع قليلا. من هذه التقنيات: القص الدائري، تيار الوعي، الارتداد، الاستباق..

القصة القصيرة/العناصر/ المكان

خصائصه:

- واحد لا متعدد
- محدود لا متسع
- الابتعاد عن التفاصيل الواصفة إلا بالقدر الذي يخدم القطاع العرضي الذي تتناوله القصة.

القصة القصيرة/العناصر/ اللغة

خصائصها/دورها في الترجمة عن اكتناز العناصر:

أن تترجم عن معنى القصر الزمني بلاغيا. ويتم ذلك بالإلحاح على وسيلتين:

- الوسائل الأسلوبية البلاغية
- الوسائل الشكلية: النقاط وعلامات التأثر والحذف..

الاحتفاء بالخصائص الشعرية للغة القصة.

القصة القصيرة/الخصائص

القصة القصيرة/الخصائص/القصر

يكتفي ههنا بما قيل تحت الزمن **تخفيفا:**

لكي تتحقق للقصة القصيرة هذه الخصيصة وجب أن يكون زمانها:

محكوما محدودا.

يعتمد على تقنيات زمنية للسيطرة على اتساعه إن كان لا مفر من الاتساع قليلا. من هذه التقنيات: القص الدائري، تيار الوعي، الارتداد، الاستباق..

القصة القصيرة/الخصائص/الوحدة

(القصة+ الوحدة)

- تتحقق الوحدة في القصة القصيرة على مستويات ثلاث:

1- وحدة الدافع والهدف:

بمعنى أن يتحرك الكاتب إلى قصته متحليا بدافع واحد وغاية واحدة يقصد إليها من البداية قصدا.

القصة القصيرة/الخصائص/الوحدة

2- وحدة الحدث:

بمعنى أن يختار الكاتب لفكرته حدثا واحدا رئيسا ولا يلتفت إلى تفريعات غير مهمة تبعده عن مقصوده.

3- وحدة الانطباع:

تقع هذه الوحدة على المتلقي؛ فالقصة التي تحققت لها الوحدة بمستوييها السابقين لا شك تترك في متلقيها انطباعا واحدا ومعنى واضحا.

القصة القصيرة/الخصائص/الوحدة

(القصة - الوحدة)

حين تفتقد القصة الوحدة بمستوييها الأولين على الأقل فإنها تخاطر بالوقوع في تفكك بنائها: الاضطراب والاحتواء على غير عقدة واحدة،،، .. وهو ما يصيبها بضبابية معناها حال التلقي.

القصة القصيرة/الخصائص/الإثارة

حقيقتها:

تقترب من التشويق معنى؛ وإن كنا نرى أنها تشويق وزيادة= أعلى مراتب التشويق.

لماذا الحاجة إليها:

- لجذب المتلقي.
- لتعويض عملية القصر التي عليها طبيعة البناء.
- للاحتفاظ بأثر القصة باقيا في ذاكرة التلقي.

القصة القصيرة/الخصائص/الإثارة

وسائلها:

تتعدد الوسائل وتختلف بتعدد القصص المؤلفة تقريبا.
ويمكننا رغبة في إيصال الفكرة إحصاء عدد منها:

- طرافة الفكرة.
- ارتفاع نغمة السخرية
- المفارقة الصارخة
- مفاجآت الكاتب قراءه
- الرؤية الثاقبة التي يتحلى بها الكاتب
- التوتر وإقلاق القارئ على مصير الشخصية...


STOP